

عظمت ماه شعبان

زندگی روحانی و معنوی و این همه ثواب که در حدیث فوق و امثال آن ذکر می شود، به جهت تغییر جهتی است که انسان در غوغای زندگی و در عادت به خوردن، یک مرتبه باید جهت عادی خود را تغییر دهد و به سیره رسول خدا ﷺ برگردد.

در همین رابطه، امام سجاد علیهما السلام هنگام ظهر در تمام روزهای ماه شعبان و نیز در شب نیمه ماه شعبان، دعای مشهور صلوات بر محمد و آل او را می خواندند تا رشته پیوند انسان با رسول خدا ﷺ در این ماه کامل شود. خداوند به همه ما کمک فرماید تا موفق به پیروی از سنت رسولش گردیم و نهایت مقاومت و پایداری در مسیر دین داری را مقابل دشمنان اسلام نصیب خودکنیم.

دانیم، هرچند مشرکان جهت های فراوان دیگری را جلوی ما می گذارند تا از دین خدا عدول کنیم و به مکتب ها و تئوری های آن ها برگردیم.

پیامبر اعظم ﷺ می فرماید: شعبان ماه من است و رمضان ماه خدای عزوجل است. هرکس یک روز از ماه من را روزه بدارد، روز قیامت شفیع او خواهم بود، و هرکس دو روز آن را روزه بدارد، خداوند گناهان گذشته اش را می بخشد و هرکس در آن، سه روز را روزه بدارد، به او گفته می شود عمل از سر گیرد، زیرا تمام موانع ارتباط او با خدا مرتفع شده است.

در این دستورات، بحث رویکرد انسان در میان است به سوی فرامین خدا و تغییر جهت دادن انسان از یک زندگی عادی به طرف یک

«راوی عرض کرد: یابن رسول الله! بهترین اعمال در این ماه چیست؟ امام صادق علیه السلام فرمود: صدقه دادن و استغفار؛ هرکس در ماه شعبان صدقه دهد، خداوند آن صدقه را رشد دهد، همچنان که یکی از شما، شتر تازه متولد شده ای را تربیت می کند تا آن که در روز قیامت به صدقه دهنده برسد، در حالی که به اندازه کوه اُحد شده باشد».

در ماه شعبان با تکرار ذکر «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» می گویی: إله و معبود و مطلوبی جز «الله» - که جامع جمیع کمالات است - در هستی نیست، پس باید دل به او سپرد، و جز او را عبادت نمی کنیم، خالصانه دین را برای او می

صلوات شعبانیه

حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدَّابُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فِي لِيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ بُخُوعاً لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ. اللَّهُمَّ فَأَعِنَّا عَلَى الْاسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ، وَ نَيْلِ الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ. اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعاً مُشَفَّعاً، وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْيَعاً، وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعاً حَتَّى أَلْقَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِياً، وَعَنْ ذُنُوبِي غَاضِياً، قَدْ أُوجِبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ، وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ وَمَحَلَّ الْأَخْيَارِ.

كثيرةً تكون لهم رضاءً، و لِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ آداءً وَقَضَاءً بِحَوْلِ مِنْكَ وَقُوَّةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ أُوجِبْتَ حُقُوقَهُمْ، وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَوَلَايَتَهُمْ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ، وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ؛ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ، وَأَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ، وَ هَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبَانَ الَّذِي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةَ النُّبُوَّةِ، وَ مَوْضِعَ الرِّسَالَةِ، وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَ أَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَهَا، وَ يَغْرُقُ مَنْ تَرَكَهَا، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ، وَ الْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ، وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصِينِ، وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ، وَ مَدْجَا الْهَارِبِينَ، وَ عِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ

مناجات شعبانیه

وَحُلُولِ سَخَطِكَ . إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ. إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظْلَمْتُ حُسْنَ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَقُلْتَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَعَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ. إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ وَ إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُدْنِنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتَ الْإِقْرَارَ

أَبْدَى بِهِ مِنْ مَنْطِقِي، وَأَتَفَوَّهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي، وَأَرْجُوهُ لِعَاقِبَتِي، وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي وَبَيْدِكَ لَا بَيْدَ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرِّي. إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي وَإِنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي؛ إِلَهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ، وَاسْمَعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِيناً لَكَ، مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ، رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ ثَوَابِي، وَتَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي، وَتَخْبِرُ حَاجَتِي، وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ

بِالذُّنْبِ إِلَيْكَ وَسَيْلَتِي. إِلَهِي قَدْ جُرْتُ
عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ
تَغْفِرْ لَهَا. إِلَهِي لَمْ يَزَلْ بَرُّكَ عَلَيَّ أَيَّامَ
حَيَاتِي فَلَا تَقْطَعْ بَرِّكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي. إِلَهِي
كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظْرِكَ لِي بَعْدَ
مَمَاتِي وَأَنْتَ لَمْ تُؤَلِّبْنِي إِلَّا الْجَمِيلَ فِي
حَيَاتِي؛ إِلَهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ،
وَعُدَّ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ
جَهْلُهُ. إِلَهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبًا فِي
الدُّنْيَا وَأَنَا أَحْوَجُ إِلَى سِتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي
الْآخِرَى. إِلَهِي قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ إِذْ لَمْ

تُظْهِرْهَا لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ فَلَا
تَفْضَحْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ
الْأَشْهَادِ. إِلَهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمْلِي،
وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي. إِلَهِي فَسُرَّنِي
بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضَى فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ.
إِلَهِي اعْتِذَارِي إِلَيْكَ اعْتِذَارٌ مَنْ لَمْ
يَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ فَاقْبَلْ عُذْرِي يَا
أَكْرَمَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ؛ إِلَهِي
لَا تَرُدَّ حَاجَتِي، وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي، وَلَا
تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمْلِي. إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ
هَوَانِي لَمْ تَهْدِنِي، وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ

تُعَافِنِي. إِلَهِي مَا أَظُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ
قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلَبِهَا مِنْكَ. إِلَهِي
فَلَكَ الْحَمْدُ أَبَدًا أَبَدًا دَائِمًا سَرْمَدًا يَزِيدُ
وَلَا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى. إِلَهِي إِنْ
أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ، وَإِنْ
أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ، وَ
إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنِّي
أَحِبُّكَ. إِلَهِي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ
طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ
رَجَائِكَ أَمْلِي. إِلَهِي كَيْفَ أَنْقَلِبُ مِنْ
عِنْدِكَ بِالْخَيْبَةِ مَحْرُومًا وَقَدْ كَانَ

حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاةِ
مَرْحُومًا. إِلَهِي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شِرَّةِ
السَّهْوِ عَنكَ، وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ
التَّبَاعِدِ مِنْكَ. إِلَهِي فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ أَيَّامَ
اغْتِرَارِي بِكَ، وَرَكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ؛
إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ قَائِمٌ بَيْنَ
يَدَيْكَ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ. إِلَهِي أَنَا
عَبْدٌ أَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أَوَاجِهُكَ
بِهِ مِنْ قِلَّةِ اسْتِحْيَائِي مِنْ نَظْرِكَ، وَأَطْلُبُ
الْعَفْوَ مِنْكَ إِذِ الْعَفْوَ نَعْتُ لِكَرَمِكَ. إِلَهِي
لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَأَنْتَقِلَ بِهِ عَنْ

مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فِي وَقْتِ أَيْقَظْتَنِي
لِمَحَبَّتِكَ، وَكَمَا أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ
كُنْتُ فَشَكَرْتُكَ بِإِدْخَالِي فِي كَرَمِكَ،
وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاحِ الْغَفْلَةِ عَنكَ.
إِلَهِي انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ، وَ
اسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَاطَاعَكَ، يَا قَرِيبًا
لَا يَبْعُدُ عَنِ الْمُعْتَرِّبِ، وَيَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ
عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ. إِلَهِي هَبْ لِي قَلْبًا
يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ، وَلِسَانًا يُرْفَعُ إِلَيْكَ
صِدْقُهُ، وَنَظْرًا يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ. إِلَهِي
إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرَ مَجْهُولٍ، وَمَنْ

لَا ذَبِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ، وَمَنْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ
غَيْرُ مَمْلُوكٍ؛ إِلَهِي إِنْ مَنِ انْتَهَجَ بِكَ
لِمُسْتَنْبِرٍ، وَإِنْ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ
لِمُسْتَجِيرٍ، وَقَدْ لُدْتُ بِكَ يَا إِلَهِي فَلَا
تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تُحْجِبْنِي
عَنْ رَأْفَتِكَ. إِلَهِي أَقْمِنِي فِي أَهْلِ وِلَايَتِكَ
مُقَامَ مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ. إِلَهِي
وَأَلْهِمْنِي وَلَهَا بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ، وَهَمَّتِي
فِي رَوْحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ.
إِلَهِي بِكَ عَلَيَّ إِلَّا الْحَقَّتَنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ
طَاعَتِكَ، وَ الْمَثْوَى الصَّالِحِ مِنْ

مَرْضَاتِكَ، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعًا، وَلَا
أَمْلِكُ لَهَا نَفْعًا. إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ
الضَّعِيفُ الْمُذْنِبُ، وَمَمْلُوكُكَ الْمُنِيبُ
فَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ،
وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ. إِلَهِي هَبْ لِي
كَمَالَ الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ، وَأَنْزِرْ أَبْصَارَ
قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظْرِكَ إِلَيْكَ، حَتَّى تَخْرِقَ
أَبْصَارَ الْقُلُوبِ حُجْبَ النُّورِ فَتَصِلَ إِلَى
مَعْدِنِ الْعِظْمَةِ، وَتَصِيرَ أَرْوَاحَنَا مُعَلِّقَةً
بِعِزِّ قُدْسِكَ. إِلَهِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتَهُ
فَأَجَابَكَ، وَلا حَظَّتْهُ فَصِيقَ لِحَالِكَ،

فَنَاجَيْتَهُ سِرًّا وَعَمَلًا لَكَ جَهْرًا؛ إِلَهِي لَمْ
أُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ الْأَيَّاسِ،
وَلَا انْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ.
إِلَهِي إِنْ كَانَتْ الْخَطَايَا قَدْ أَسْقَطْتَنِي
لَدَيْكَ فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ.
إِلَهِي إِنْ حَطَّتْني الذُّنُوبُ مِنْ مَكَارِمِ
لُطْفِكَ فَقَدْ نَبَّهَنِي الْيَقِينُ إِلَى كَرَمِ
عَطْفِكَ. إِلَهِي إِنْ أَنَامْتَنِي الْغَفْلَةُ عَنْ
الاسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ فَقَدْ نَبَّهْتَنِي الْمَعْرِفَةُ
بِكَرَمِ الْآيِّكَ. إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ
عَظِيمُ عِقَابِكَ فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ

جَزِيلُ ثَوَابِكَ. إِلَهِي فَلَكَ أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ
أَبْتَهَلُ وَأَرْغَبُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ
يُذِيْمُ ذِكْرَكَ، وَلَا يَنْقُضُ عَهْدَكَ، وَلَا
يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ، وَلَا يَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ.
إِلَهِي وَالْحَقُّنِي بِنُورِ عِزِّكَ الْأَبْهَجِ
فَأَكُونَ لَكَ عَارِفًا، وَعَنْ سِوَاكَ مُنْخَرِفًا،
وَمِنْكَ خَائِفًا مُرَاقِبًا، يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ
وَالْآلِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.